فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/8/1 العدد : 6192

الخبر الرئيسي

اتفاق على وقف إطلاق النار بعد اشتباكات في مخيم "عين الحلوة" أوقعت 11 قتيلاً

... ص 3

أبرز العناوين

قمة مصرية – فلسطينية تبحث في "المصالحة" وإحياء عملية السلام

غالانت: "المناعة القومية تضررت بشكل قد يستهدف الأمن القومي"

بزعم منع تهريب سلاح للضفة: "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن

أبو حسنة: العجز المالي يصل لـ200 مليون دولار... خزينة "أونروا" مُهدَّدة بالنفاد نهاية آب/ أغسطس

"الأخبار"... اشتباكات عين الحلوة: فتح خسرت عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً... ونفدت ذخيرتها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	اشتباكات مخيم عين الحلوة: عباس يتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس حزب الكتائب اللبنانية	4
.3	مسؤول أمني إسرائيلي: حسين الشيخ رجلنا في رام الله	4
.4	مصدر مسؤول: زيارة اللواء فرج للبنان تمت بدعوة رسمية	5
.5	فتوح: جهات مشبوهة تسعى لتهديد أمن وسلامة مخيمات اللاجئين في لبنان	5
.6	رام الله: مجلس الوزراء يناقش جدول تشكيلات الوظائف الحكومية	6
	المقاومة:	
.7	ممثل حماس في لبنان: الأحداث المؤسفة في "عين الحلوة" تضر بالمجتمع الفلسطيني	6
.8	"الأخبار"... اشتباكات عين الحلوة: فتح خسرت عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً... ونفدت ذخيرتها	6
.9	"الأخبار"... اشتباكات عين الحلوة: تعويم الإسلاميين وتشتيت منظّمة التحرير: فتح جنت على نفسها!	8
.10	الإعلام العبري: حماس تخوض حرباً ضد "إسرائيل" في الساحة الدولية	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.11	نتنياهو ينتقد "التدخل الغربي" في الاحتجاجات الإسرائيلية	11
.12	"إسرائيل": قضاة المحكمة العليا سيحضرون جلسة الطعن في التعديلات القضائية	12
.13	غالانت: "المناعة القومية تضررت بشكل قد يستهدف الأمن القومي"	12
.14	مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: الطريق لا يزال طويلاً أمام التطبيع مع السعودية	13
.15	وزير الخارجيّة الإسرائيليّ: نحن أقرب من أيّ وقت مضى إلى "اتفاق سلام" مع السعوديّة	13
.16	رئيس الموساد بحث بالبيت الأبيض اتفاقاً محتملا مع السعودية	14
.17	نتنياهو شكّل فريقاً لدراسة المطلب النووي السعودي	15
.18	بزعم منع تهريب سلاح للضفة: "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن	15
.19	ستون ضابطا بشعبة الاستخبارات العسكريّة يعلّقون خدمتهم	16
	الأرض، الشعب:	
.20	إحصائية: 6,558 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال تموز/ يوليو	16
.21	منطقة صناعية استيطانية عملاقة شمال الضفة.. آثار كارثية	16
.22	"القدس العربي": الشارع الغزي منقسم.. مسيرات تطالب بحياة كريمة وكهرباء وأخرى داعمة للمقاومة	17

	مصر:	
23.	قمة مصرية – فلسطينية تبحث في "المصالحة" وإحياء عملية السلام	18
	الأردن:	
24.	بزعم منع تهريب سلاح للضفة: "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن	19
	لبنان:	
25.	استياء لبناني واسع بسبب اشتباكات عين الحلوة... ومطالبات بتجريد المخيمات من السلاح	19
	عربي، إسلامي:	
26.	إيران: التقارب بين السعودية و"إسرائيل" سيلحق ضرراً بالسلم الإقليمي	21
	دولي:	
27.	أبو حسنة: العجز المالي يصل لـ200 مليون دولار... خزينة "أونروا" مُهدَّدة بالنفاد نهاية آب/ أغسطس	21
28.	بيراوي لـ"المركز": اللجنة الدولية لكسر الحصار تواصل مساعيها نحو الإبحار لغزة	22
	حوارات ومقالات	
29.	اجتماع العلمين: قراءة في الدروس والدلالات... هاني المصري	22
30.	ماذا يجري في مخيم عين الحلوة؟... محمد عايش	27
31.	هل يوافق نتنياهو على "النووي" السعودي مقابل اتفاق تطبيع؟... رونين بيرغمان	28
	كاريكاتير:	31

***

١. اتفاق على وقف إطلاق النار بعد اشتباكات في مخيم "عين الحلوة" أوقعت 11 قتيلا

"القدس العربي": قال النائب اللبناني أسامة سعد، يوم الإثنين، إن الفصائل الفلسطينية المتورطة في اشتباكات في مخيم "عين الحلوة" للاجئين في جنوب لبنان خلال نهاية الأسبوع، وافقت اليوم[أمس] الإثنين على وقف لإطلاق النار. وكانت الاشتباكات قد تواصلت لليوم الثالث في المخيم، بين عناصر من حركة "فتح" وفصائل إسلامية. وقال النائب اللبناني أسامة سعد، والذي استضاف

اجتماع الفصائل الفلسطينية، إلى جانب الجماعات السياسية اللبنانية، إن "الطرفين اتفقا على وقف إطلاق النار وعادا إلى المخيم لتنفيذ الاتفاق". وقال سعد إن "الجماعات اتفقت على إجراء تحقيق معمق، لمعرفة من يقف وراء مقتل القيادي بحركة "فتح" أبو أشرف العرموشي وعدد من مساعديه". وأضاف سعد "كما تم الاتفاق على تسليم الجناة المتورطين في الاغتيالات للسلطات اللبنانية". وبحسب سعد، فإن العرموشي كان مسؤولا عن الأمن داخل مخيم "عين الحلوة" وكان مقتله يهدف إلى زعزعة الوضع الأمني هناك.

وأسفرت الاشتباكات في المخيم عن مقتل 11 شخصا وجرح 40، وفق ما أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وجاء في بيان لمديرة شؤون الأونروا في لبنان دوروثي كلاوس "قُتل أحد عشر شخصا وأصيب 40 آخرون" منذ السبت، "من بينهم أحد موظفي الأونروا". وأضافت "نحث جميع الأطراف المسلحة على احترام حرمة جميع مباني ومرافق الأونروا وفقًا للقانون الدولي".

القدس العربي، لندن، 2023/7/31

٢. اشتباكات مخيم عين الحلوة: عباس يتلقى اتصالا هاتفيا من رئيس حزب الكتائب اللبنانية

عمان: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الاثنين، اتصالا هاتفيا من رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل. وبحث عباس مع الجميل خلال الاتصال الهاتفي، الاحداث المؤسفة التي جرت في مخيم عين الحلوة. وأكد عباس، على دعم ما تقوم به الحكومة والجيش في لبنان من أجل فرض النظام والقانون. وشدد على أن الوجود الفلسطيني في لبنان مؤقت إلى حين العودة إلى الديار التي هجروا منها حسب القرارات الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/31

٣. مسؤول أمني إسرائيلي: حسين الشيخ رجلنا في رام الله

قال مسؤول أمني إسرائيلي كبير، إن الوزير الفلسطيني والقيادي في حركة فتح، حسين الشيخ، "رجلنا في رام الله"، وهو يحث دائما على التعاون مع إسرائيل وليس التصادم معها. ونقلت مجلة "فورين بوليسي" عن المسؤول الأمني الإسرائيلي الذي طلب عدم ذكر اسمه؛ بسبب دوره المستمر في المخابرات الإسرائيلية، إن الشيخ يعمل بشكل وثيق مع "إسرائيل" لمنع الهجمات الفلسطينية على الإسرائيليين.

وكشفت المجلة عن مدى متانة العلاقة بين الشيخ ودولة الاحتلال، ففي شباط/ فبراير 2022، زار حسين الشيخ غرفة اجتماعات محصنة في المقر الشاهق لوزارة الحرب الإسرائيلية في تل أبيب، وكان في استقباله حينها كبار ضباط جيش الاحتلال، وقيادة جهاز المخابرات السرية "الشاباك". وقالت المجلة إن "سماسرة القوة الإسرائيليين يعجبون بالشيخ باعتباره شريكًا براغماتيًا يتمتع بقدرة خارقة على إيجاد أرضية مشتركة".

موقع عربي 21، 2023/8/1

٤. مصدر مسؤول: زيارة اللواء فرج للبنان تمت بدعوة رسمية

رام الله: نفى مصدر فلسطيني مسؤول، مساء الإثنين، ما تم تداوله، في الساعات الأخيرة، حول زيارة رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج لبنان، وعلاقة ذلك بما يجري من أحداث مؤسفة في مخيم عين الحلوة، والتي بدأت باغتيال المناضل الفلسطيني أبو أشرف العرموشي ومجموعة من مرافقيه على أيدي الجماعات الإرهابية. وبين المصدر، أن ما تناولته وسائل إعلام لبنانية حول زيارة اللواء فرج، مجرد أخبار مفبركة وتحليلات لا تمت للحقيقة بأي صلة ولا تراعي قواعد المهنية والموضوعية في العمل الصحفي، وأنها مجرد محاولة لزج المخيمات الفلسطينية في حسابات سياسية داخلية، كما أن الهدف منها افتعال الخلافات بين الفلسطينيين لتلقي بظلالها على دعوة الرئيس محمود عباس، للأمناء العامين للقوى السياسية للاجتماع في مصر. وأكد المصدر، أن زيارة اللواء فرج تمت بدعوة كريمة من المؤسسة الأمنية اللبنانية الرسمية في إطار العلاقات الثنائية البناءة والدائمة بين البلدين والشعبين لخدمة مصالح الشعبين والبلدين الشقيقين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/31

٥. فتوح: جهات مشبوهة تسعى لتهديد أمن وسلامة مخيمات اللاجئين في لبنان

رام الله: قال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، إن هناك جهات مشبوهة تسعى لاقحام المخيمات بحالة من الفوضى وتهديد أمن وسلامة مخيمات اللاجئين في لبنان. وأضاف فتوح في بيان له، الاثنين، أن هذه الأعمال الإجرامية تستهدف السلم الأهلي في المخيمات الفلسطينية وتفجير المخيمات من الداخل، متهما مجموعات مشبوهة ومدسوسة على مجتمعنا الفلسطيني بالوقوف وراء هذه الجرائم. وشدد على رفضه وإدانته لما يحدث في مخيم عين الحلوة لما سببه من إساءة لشعبنا ولصورة مخيماتنا في لبنان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/31

٦. رام الله: مجلس الوزراء يناقش جدول تشكيلات الوظائف الحكومية

رام الله – "الأيام": ناقش مجلس الوزراء جدول تشكيلات الوظائف للعام 2023، وما تحتاجه الوزارات من كوادر بشرية لتأدية مهامها ضمن المعايير المؤسسية التي من شأنها ترشيق الأداء وتحسين الخدمة وتعظيم الفائدة المرجوة من الموظفين الحاليين والجدد وترشيد النفقات. وأشار المجلس خلال جلسته رقم 215، بهذا الخصوص، إلى أن من شأن ذلك تخفيض ما يقارب الـ 30 مليون شيكل من فاتورة الرواتب سنوياً، وفق الإحصاءات الصادرة عن ديوان الموظفين العام، وتم تكليف اللجنة الفنية لدراسة المتطلبات الإضافية التي تقدم بها بعض الدوائر الحكومية.

الأيام، رام الله، 2023/8/1

٧. ممثل حماس في لبنان: الأحداث المؤسفة في "عين الحلوة" تضر بالمجتمع الفلسطيني

أكد ممثل حركة حماس في لبنان، د. أحمد عبد الهادي أن الأحداث المؤسفة في مخيم عين الحلوة تشكل خطرا على القضية الفلسطينية، وتهدد قضية اللاجئين الفلسطينيين في دولة لبنان الشقيق، وأمن واستقرار المخيمات الفلسطينية فيها والجوار، وتضرّ بالمجتمع الفلسطيني، ومن شأنها أن تحدث خسائر بشرية ومادية كبيرة. وقال عبد الهادي: "إننا نرفض الاحتكام للسلاح، ونؤكد السلم الأهلي، وندعو بشكل عاجل لوقف إطلاق النار، وسحب المسلحين من الشوارع"، مشيرًا إلى أن هذه الاشتباكات تسيء لصورة القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، وتشوه صورة السلاح الفلسطيني، الذي ينبغي أن يوجه للاحتلال الصهيوني فقط".

وأوضح عبد الهادي أنه في الوقت الذي نؤكد على تشكيل لجنة تحقيق فلسطينية في هذه الأحداث المؤسفة، فإننا نحذر من عملية تهجير أهلنا في مخيم عين الحلوة، ومن نتائج هذا التهجير على المخيم، وعلى الوجود الفلسطيني في لبنان، مبينًا أن مثل هذا السلوك سيؤدي إلى نتائج سياسية خطيرة، وكارثة إنسانية وأزمة اجتماعية جديدة تفاقم الأزمات التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان.

موقع حركة حماس، 2023/7/31

٨. "الأخبار".. اشتباكات عين الحلوة: فتح خسرت عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً... ونفدت ذخيرتها

المساعي التي بُذلت وتُبذل على أكثر من صعيد لوأد الفتنة في عين الحلوة لم تحل أصل المشكلة، إذ إن من يبذلون هذه الجهود ينطلقون عملياً من ضغط أبناء المخيمات الذين ضاقوا ذرعاً بالتفلت

الأمني، وتحت ضغط أبناء صيدا الذين يعانون، وكذلك سالكو طريق بيروت – الجنوب، من القذائف «الفالتة» والرصاص العشوائي، وبعضه مقصود لتوسيع دائرة التوتر.

في الوساطات، تمظهرت الخلافات اللبنانية – اللبنانية وفقَ المحاور التي تشكّلت إلى جانب المتقاتلين. وكان لافتاً أن القيادات الصيداوية التي تدخّلت لوقف إطلاق النار، لم تكن حاسمة جداً مع الفصائل الفلسطينية، حتى إنه في أحد الاجتماعات، وعندما عبّر النائب أسامة سعد عن امتعاض أبناء صيدا من هذه المعارك العشوائية، لم يعمل على كبح جماح المسؤول الفتحاوي فتحي العردات الذي كان يصعّد الموقف سياسياً، ويطرح مطالب لا تقود إلى وقف فوري لإطلاق النار، إلى درجة أن أطرافاً فلسطينية عبّرت عن استغرابها لعدم ممارسة سعد الضغوط التقليدية على فتح. أما جهود حزب الله وحركة أمل فتركز على حصر المواجهات بالمجموعات نفسها وعدم توسّعها لتشمل فصائل المقاومة من حماس والجهاد الإسلامي، سيما أن هذه رغبة أركان في السلطة الفلسطينية، خصوصاً بعد الزيارة الخبيثة لرئيس مخابرات السلطة ماجد فرج لبيروت الأسبوع الماضي.

صحيح أن كل اشتباك في مخيمات لبنان لا يخرج إلا بكوارث إنسانية تزيد من أزمة سكان أكثر البؤر فقراً وعشوائية ونقصاً في المرجعيات الحاسمة قانونياً واجتماعياً. لكن، هذه المرة كانت الأضرار أكبر، إذ خسرت فتح تسعة من قياداتها وعناصرها، مقابل واحد لعصبة الأنصار وآخر للمجموعات الإسلامية، إضافة إلى 32 جريحاً بينهم ستة من أبناء صيدا الذين أصيبوا بالرصاص المتفلّت.

وأظهرت الساعات الأخيرة من الاشتباكات أن عاملاً مهماً دفع بقيادة فتح في عين الحلوة إلى القبول بوقف إطلاق النار، تمثّل في نفاد الذخيرة وعدم تلبية طلباتها بتزويدها بذخيرة ومقاتلين من خارج المخيم. فيما لعبت عصبة الأنصار دوراً في منع المجموعات الإسلامية من شنّ هجمات ضد مقرات فتح، كانت ستكشف فتح كحركة هرمة غير قادرة على المواجهة. وهي أدركت، برغم الخلافات بين أركانها، أن توسيع دائرة المعركة سيجعلها عرضة لضربة قاسية لا تريدها لا هي ولا قيادة السلطة في رام الله.

بالعودة إلى الوقائع الأمنية التي رافقت عمليتَي الاغتيال، الأولى ضد عناصر من الإسلاميين، والثانية ضد القيادي العسكري الفتحاوي، فإن غالبية المصادر تشير إلى علامات استفهام، خصوصاً أن بعض المتورطين في الأعمال العسكرية يرتبطون بطرق مختلفة مع أجهزة استخبارات السلطة الفلسطينية، وسط معلومات عن أن فرج حمل معه إلى لبنان كمية كبيرة من الأموال وُزعت على قيادات الحركة وعلى آخرين. ويصعب أن تجد مسؤولاً شارك في الاتصالات خلال اليومين

الماضيين، لا يشير بأصبع الاتهام إلى خلايا مشبوهة، سواء نسب انتماء عناصرها إلى أجنحة في فتح، أو إلى المجموعات الإسلامية. حتى إن قياديين بارزين في حركة فتح عبّروا عن امتعاضهم من طريقة عمل فرج، ومحاولته فرض قواعد جديدة تخالف الأصول المتّبعة في لبنان، علماً أن هذه القيادات نفت وجود أي دور للعناصر الفتحاويين المنشقين لمصلحة القيادي محمد الدحلان، وتحدّثت هذه القيادات عن مشكلة كبيرة تواجه فتح في لبنان، خصوصاً إذا قررت السلطة خلق قيادة جديدة وفرضها على الجميع، سياسياً وتنظيمياً وعسكرياً.

عملياً، خرجت فتح من هذا الاشتباك خاسرة على أكثر من صعيد، وسيلمس الفتحاويون أن خسارة القائد العسكري أبو أشرف العمروشي، ستنعكس ضعفاً على تشكيلات الحركة، ولن يقدر خلفه أبو أياد الشعلان على القيام بالمهمة. أما الحديث عن احتمال عودة فرج إلى بيروت، فليس فيه أي حكمة، علماً أن مصادر في فتح نفت علمها بذلك، لكنها أشارت إلى أن الخبر مردّه إلى أن فرج لم يستكمل محادثاته في بيروت، بعدما اضطر للانتقال سريعاً إلى تركيا للمشاركة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الاجتماعات التي عقدها مع قيادة حركة حماس.

وكانت هذه الاجتماعات مناسبة لتوضيح الكثير من النقاط العالقة، خصوصاً من جانب نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري الذي أنّب فرج على ما يقوم به في لبنان، بعد ما قام ويقوم به داخل فلسطين. علماً أن فرج كان محرّضاً على العاروري بشكل أساسي في اجتماعات عدة عقدها في بيروت.

فرج الذي سمع في تركيا كلاماً حاسماً بأنه ممنوع عليه العمل في لبنان ضد فصائل المقاومة، يعرف أنه بعد ما جرى في عين الحلوة، سيكون سلوكه وحتى حضوره إلى بيروت محل استنكار لبناني وفلسطيني، وهو عندما يعود إلى رام الله، سيكتشف أن المقاومة ضد قوات الاحتلال ستشتد أكثر، وسيواجه تحديات إضافية داخل حركة فتح نفسها.

الأخبار، بيروت، 2023/8/1

٩. "الأخبار"... اشتباكات عين الحلوة: تعويم الإسلاميين وتشتيت منظّمة التحرير: فتح جنت على نفسها!

آمال خليل: بعد ثلاث ليال سُود على مخيم عين الحلوة وجواره، انتهى اقتتال فتح والشباب المسلم ليل أمس. المساعي لوقف إطلاق النار بدأت من بيروت وصيدا وحيَّي التعمير والصفصاف وصولاً إلى رام الله، وأسفرت عن اتفاق «لا غالب ولا مغلوب». في مسوّدة إعلان وقف النار، تكرّرت بنود وردت في اتفاقيات مماثلة لاشتباكات سابقة بين الطرفين، من دون أن تسفر عن حلول جذرية: تشكيل لجنة تحقيق في عمليات القتل المتبادلة وتوقيع اتفاق شرف بين الفصائل لعدم الاحتكام

مجدداً للشارع وتكليف القوة الأمنية المشتركة الإشراف على سحب المظاهر المسلّحة. هذا في النصوص، لكن ميدانياً يشعر الفتحاويون بأنهم هُزموا، ولا سيما أن رفيقاً لهم قد تسبب بالاشتباك. عسكرياً، تلقّوا الضربة الأولى باغتيال قائدهم (قائد قوات الأمن الوطني في صيدا) العميد أبو أشرف العرموشي في الساعات الأولى لبدء المعركة. ثم نفدت ذخيرتهم في الساعات الأخيرة، فصاروا أكثر تجاوباً مع مطالب وقف القتال. لكنّ حسابات العسكر في عاصمة الشتات لا تنطبق مع حسابات السلطة الفلسطينية.

وفيما كانت الأنظار تترقّب منذ أسبوع نتائج زيارة رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية العامة ماجد فرج للبنان واجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في القاهرة، تسبب تصرف عنصر غير منضبط بإعادة تعويم الإسلاميين في عين الحلوة حيث يشكلون الخصم الأبرز لفتح. الحركة وقوات الأمن الوطني الفلسطيني تبرأت من محمد زبيدات الملقب بـ«الصومالي» الذي أطلق النار ليل السبت على ثلاثة من جند الشام. وفيما اتهمته بعض القيادات بالعمل لصالح أجهزة أمنية لبنانية، تمكّن زبيدات من الفرار خارج المخيم بعد اندلاع الاشتباك. علماً أن العرموشي ومرافقيه قُتلوا بكمين خلال توجههم لاعتقاله وتسليمه للسلطات اللبنانية.

منذ هجوم فتح على معقل الإسلامي بلال بدر في حي الطيرة عام 2017، لم يشهد المخيم اشتباكاً بهذا الحجم. خلف جبهة واحدة، توحّد «الشباب المسلم» المؤلف من بقايا جند الشام وفتح الإسلام، بمؤازرة عناصر من تنظيم داعش دخلوا منذ أسابيع من سوريا. أبرز قادة المعركة كان هيثم الشعبي وبلال بدر الذي انتقل من حي الطوارئ حيث توارى منذ معركة الطيرة إلى الصفصاف، وهما بحسب تقارير فتح من أبرز المتهمين بالجريمة. هكذا، بعد تهميش طويل، عاد «الشباب المسلم» إلى المعادلة في عاصمة الشتات. كما عاد إلى المعادلة، بعد تغييب طويل، «أبو محجن»، أحد مؤسّسي عصبة الأنصار الإسلامية. فالاشتباك الأخير الذي كان الأول بعد وفاة شقيقه رئيس العصبة أبي طارق السعدي، والاختبار الأول لسلوك أبي محجن بعدما كان شقيقه وسيطاً في حالات مماثلة بين الدولة وفتح وبين الإسلاميين. التزمت العصبة بالحياد عسكرياً قبل أن تعلن بأنها لم تشارك في القتال وتدعو لوقف إطلاق النار رغم اقتراب مقاتلي فتح من مراكزها واستهداف محيط مسجد الشهداء في الصفصاف. أما الحركة الإسلامية المجاهدة، شريكة العصبة في تجمع القوى الإسلامية، فقد غاب رئيسها الشيخ جمال خطاب عن المشهد قبل أن يشترك ببيان دعت فيه القوى الإسلامية إلى وقف القتال وتسليم القتلة من الجانبين. مساعي العصبة بطلب من جهات لبنانية نجحت في إقناع «الشباب المسلم» بالالتزام بوقف إطلاق النار.

الأخبار، بيروت، 2023/8/1

١٠. الإعلام العبري: حماس تخوض حربا ضد "إسرائيل" في الساحة الدولية

زعم تقرير عبري، نشر يوم الاثنين، أن حركة حماس لم تعد تركز فقط على إطلاق الصواريخ على المستوطنات الصهيونية، وإنما تقوم بأسلوب جديد من المقاومة، يركز على الدعاية والتحريض ضد (إسرائيل)، في دول مختلفة بينها دول أوروبية. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية المقربة من الدوائر السياسية والأمنية الإسرائيلية، إن "حماس" تقوم منذ سنوات، "بزرع أشخاص يعملون لصالحها في دول مختلفة في أوروبا، يساعدون الحركة وحركة المقاطعة، ويجمعون التبرعات من خلال الجمعيات الخيرية والمساجد، لاستخدامها في تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية". وأوضحت، أنه "تحت ستار الإعلاميين أو العاملين في الجمعيات الخيرية، ينشط نشطاء "حماس" منذ سنوات عديدة في قلب الدول الأوروبية، مشيرة إلى أنه تم حظر بعض منظماتهم في دول مختلفة من العالم، بما في ذلك بالطبع (إسرائيل) والولايات المتحدة، وفي بعض الحالات تم ضبطهم وهم يتبرعون بالمال من أجل تنفيذ هجمات خطيرة ضد أهداف للاحتلال". ونقلت الصحيفة عن جلعاد وهو رئيس مؤسسة Ad Kaan "توقف الآن" قوله "لقد أدركنا أن "حماس تقوم بحملة غير معتادة، والتي نعرفها من خلال الذراع العسكرية، ولكن إلى جانبها هناك حملة أخرى لا تعرف بها دولة (إسرائيل)، ولا تعمل ضدها تقوم من خلال استخدام منظمات تعمل بالوكالة للإضرار بـ(إسرائيل) في الساحة الدولية". وأضاف لسنوات عديدة، كانت "حماس" تستوعب الناس نيابة عنها في دول أوروبية مختلفة، ويتلقى النشطاء في هولندا وإنجلترا والدنمارك ودول أخرى تمويلًا هائلاً، ويقومون بأنشطة ضغط وأنشطة تساعد المنظمة، حيث أسس النشطاء العديد من المنظمات على مر السنين، بعضها شرعي وبعضها أقل من ذلك بكثير.

وتطرق التقرير إلى شخصية أمين أبو راشد، والذي زعم التقرير أنه أحد كبار نشطاء حماس في أوروبا، والذي ينشط من خلال الجمعيات الخيرية، واعتقل في هولندا الشهر الماضي، وحول مبالغ كبيرة إلى غزة. وزعم التقرير العبري أن أبو راشد يدير عدة منظمات من بينها المؤتمر الفلسطيني في أوروبا ومركز الدولة الفلسطينية الأوروبية والبنية التحتية الفلسطينية لحقوق الإنسان والتضامن، لكن من وراء الكواليس هو يقاتل من أجل "حماس".

فلسطين أون لاين، 2023/7/31

١١. نتنياهو ينتقد "التدخل الغربي" في الاحتجاجات الإسرائيلية

القدس: انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "التدخل الغربي" في الاحتجاجات الإسرائيلية على مشاريع قوانين التعديلات القضائية المثيرة للجدل التي تدفع بها حكومته.

وقال نتنياهو، في مقابلة مع شبكة "فوكس" الأمريكية، بثت فجر الإثنين، ونقلتها هيئة البث الإسرائيلية (رسمية): "العديد من القادة الأجانب لديهم آراء حول ما يحدث داخل إسرائيل، ولا بأس في ذلك، أنا لم أعلق قط على النقاشات الداخلية بالديمقراطيات الأخرى".

وأضاف نتنياهو: "لكل فرد رأيه بما يجري في إسرائيل، لكن ليس لديهم رأي في أعمال الشغب في فرنسا أو النقاشات التي تحدث في البلدان الأخرى".

ولفت إلى أن "الولايات المتحدة تشهد نقاشاً كبيراً بين المحكمة العليا والسلطة التنفيذية في الوقت الحالي، وأنا لا أهتم بالتعليق على ذلك".

وقال نتنياهو في المقابلة: "إن الادعاء بأن الديمقراطية قد انتهت بعد إلغاء حجة المعقولية (التعديلات القانونية) ادعاء مثير للسخرية، فما زال هناك العديد من إمكانيات التدخل لدى المحكمة العليا".

وأوضح أن "مفاوضات مطولة جرت مع المعارضة، واستمرت ثلاثة أشهر، لكنها لم تسفر عن شيء"، معتبراً أن "المعارضة خاضعة لأقلية صغيرة متطرفة، هي من تنظم الاحتجاجات".

ورداً على سؤال إن كان الاحتجاج على التشريعات القضائية محاولة للإطاحة بحكمه، قال نتنياهو إن منظمي الاحتجاجات "أعربوا علانية عن رغبتهم في الإطاحة بحكومته، حتى قبل عرض التغييرات القضائية على الجمهور".

وأشار نتنياهو إلى أن "النواب المنتخبين في إسرائيل هم أصحاب القرار"، ملمحاً إلى أنه "لن يتأثر بالضغط الخارجي".

وقال: "سنتخذ قراراتنا بأنفسنا، ففي الديمقراطيات والدول ذات السيادة والديمقراطيات ذات السيادة يتخذ ممثلو الشعب الذين تم انتخابهم القرارات، وهذا ما سيكون في إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2023/7/31

١٢. "إسرائيل": قضاة المحكمة العليا سيحضرون جلسة الطعن في التعديلات القضائية

أعلنت المحكمة العليا في إسرائيل، الاثنين، إن قضاتها ال 15 سيشاركون، في سابقة تاريخية، في جلسة استماع بخصوص الحجج المرفوعة ضد قانون أقره الكنيست في الأيام القليلة الماضية.

وكان الكنيست أقر الأسبوع الماضي مشروع قانون، في إطار سعي حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إجراء تعديلات قضائية في إسرائيل. وقال متحدث باسم المحكمة، إن الجلسة ستكون المرة الأولى في تاريخ البلاد التي يشارك فيها كل قضاة المحكمة.

ووافقت المحكمة العليا على مناقشة الطعون يوم 12 سبتمبر/ أيلول المقبل، لإلغاء مشروع القانون الذي يقلص قدرة المحكمة على إبطال قرارات تتخذها الحكومة والوزراء، ما يمهد الطريق أمام مواجهة دستورية.

الخليج، الشارقة، 2023/7/31

١٣. غالانت: "المناعة القومية تضررت بشكل قد يستهدف الأمن القومي"

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست يوم الإثنين، إنه "يوجد تراجع في المناعة القومية الذي من شأنه أن يؤدي إلى استهداف الأمن القومي"، بسبب احتجاجات عناصر الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ورفض المئات منهم الامتثال في الخدمة العسكرية.

وقال رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي ("أمان")، عميت ساعر، خلال الاجتماع ذاته، إنه تم تقويض قدرة إسرائيل على تشكيل تهديد عسكري موثوق به، ضدّ إيران، بسبب الوضع الداخلي، وطبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة في الوقت الراهن.

وأضاف ساعر أن حزب الله يشخّص الوضع في إسرائيل، على أنه يتيح له مساحة أكبر "للمناورة والجرأة".

وفي سياق ذي صلة، قال مسؤولون كبار في الجيش الإسرائيلي، إن "أعداء إسرائيل، مع التشديد على إيران وحزب الله، يتابعون عن كثب الأزمة الداخلية في إسرائيل، والتي أدت إلى تفكك شعبي واسع النطاق، وإلحاق الضرر بالجيش... الإسرائيلي".

وقال المسؤولون ذاتهم: "أعداؤنا يبحثون عن اللحظة المناسبة لشن هجوم على إسرائيل من اتجاهات مختلفة، ويتخذون جرأة مفرطة ضد إسرائيل، بسبب ضعفها وتآكل ردعها".

وقال غالانت، وفقا لتسريبات نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية، أن "الجيش جاهز الآن لتنفيذ مهماته، لكن يوجد ضرر من شأنه أن يؤثر في المدى البعيد. ويوجد شعور بتراجع التماسك الداخلي".

وبحسبه، "فإننا نتواجد في وضع توجد فيه إمكانية لاشتعال كبير في جميع الجبهات". وطالب غالانت بالتنديد بامتناع عناصر الاحتياط وخاصة في سلاح الجو عن الامتثال في الخدمة العسكرية.

عرب 48، 2023/7/31

١٤. مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: الطريق لا يزال طويلاً أمام التطبيع مع السعودية

القدس: قال مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للأمن القومي يوم الاثنين إن الطريق "لا يزال طويلا" أمام تطبيع العلاقات مع السعودية، فيما استبعد أعضاء من الحكومة اليمينية المتشددة أي تنازلات للفلسطينيين في إطار اتفاق للتطبيع.

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي لهيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) "يمكنني أن أتفق مع ما صرح به رئيس الولايات المتحدة في مقابلة قبل أيام قليلة، عندما قال إن الطريق لا يزال طويلا لكنه يعتقد أن من الممكن إحراز تقدم". وأضاف أن إسرائيل غير منخرطة في هذه المرحلة في المباحثات الأمريكية السعودية.

وأضاف "أستطيع القول إن إسرائيل لن ترضخ لأي شيء من شأنه أن يقوض أمنها".

وردا على سؤال حول ما إذا كان ذلك يشمل إقامة الرياض لبرنامج نووي مدني على أراضيها، قال إن هذا ليس بحاجة لموافقة إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2023/7/31

١٥. وزير الخارجيّة الإسرائيليّ: نحن أقرب من أيّ وقت مضى إلى "اتفاق سلام" مع السعوديّة

قال وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، الإثنين، إنّ تل أبيب "أقرب من أي وقت مضى لاتفاق سلام مع السعودية"، لتطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض.

وأشار كوهين في تصريحات أدلى بها خلال مقابلة مع القناة الإسرائيلية 12، إلى "نافذة زمنية توشِك أن تفتح أمامنا حتى آذار/ مارس المقبل، عندما تذهب الولايات المتحدة إلى الانتخابات".

وأضاف أن هناك "مصلحة أميركية واضحة" في عقد اتفاقية سلام بين تل أبيب والرياض، في إشارة إلى حاجة إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن إلى إنجاز كهذا، قبيل الانتخابات الأميركية المقبلة.

عرب 48، 2023/7/31

١٦. رئيس الموساد بحث بالبيت الأبيض اتفاقاً محتملا مع السعودية

زار رئيس الموساد، دافيد برنياع، واشنطن سرا قبل نحو أسبوعين، حيث أجرى محادثات مع مسؤولين في البيت الأبيض ووكالة الاستخبارات المركزية (CIA) حول اتصالات أميركية – سعودية واحتمال أن تشمل اتفاق تطبيع علاقات بين السعودية وإسرائيل، وفق ما نقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مصدرين أميركيين يوم الإثنين.

وتحاول إسرائيل التأثير على الاتصالات الأميركية – السعودية، التي تطالب السعودية من خلالها تطوير برنامج نووي مدني وحلف دفاعي والتزود بأسلحة متطورة.

وحسب "واللا"، فإن البيت الأبيض يحاول التوصل إلى اتفاق مع السعودية حتى نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل، قبل أن يبدأ الرئيس الأميركي، جو بايدن، حملته الانتخابية.

وقال المصدران الأميركيان إن برنياع التقى سوليفان في البيت الأبيض قبل زيارة الأخير للسعودية. كذلك التقى برنياع مع مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، ومستشار بايدن لشؤون الطاقة، عاموس هوخشتاين، اللذان رافقا سوليفان في زيارته للسعودية، الأسبوع الماضي.

وأضاف المصدران أن الموضوع السعودي كان الموضوع المركزي خلال محادثات برنياع مع المسؤولين في البيت الأبيض. وأشار أحد المصدرين الأميركيين إن برنياع بحث الموضوع السعودي مع رئيس CIA، وليام بيرنز، إلى جانب مواضيع أخرى بينها إيران.

ونقل "واللا" عن متحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض قوله "إننا نؤيد التطبيع بين إسرائيل والسعودية ونواصل التحدث مع شركائنا في المنطقة حول سبل تحقيق ذلك".

وطرح رئيس CIA خلال لقائه مع برنياع موضوع خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء، وأشار مصدر أميركي إلى أنه "جرت محادثة عامة حول الموضوع".

عرب 48، 2023/7/31

١٧. نتنياهو شكّل فريقاً لدراسة المطلب النووي السعودي

يعتبر مسؤولون أمنيون إسرائيليون رفيعو المستوى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قد يوافق على تخصيب اليورانيوم في الأراضي السعودية، انطلاقا من رغبته الشديدة باتفاق تطبيع علاقات مع السعودية، بالرغم من أن معارضة ذلك كان جزءا مركزيا من السياسة الإسرائيلية، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الإثنين.

وشكل نتنياهو فريق عمل صغير وسري للعناية بهذا الموضوع، يتألف من وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، ونائبه غيل رايخ، وهو مسؤول سابق في البرنامج النووي الإسرائيلي.

وأضافت الصحيفة أن هذا الفريق يعمل مقابل نتنياهو، فيما أجزاء كبيرة جدا من أجهزة الاستخبارات وجهاز الأمن في إسرائيل غير مطلعين على ما يحدث. ونقلت الصحيفة عن موظفين رفيعي المستوى قولهما إن نتنياهو يقصي عن عمل هذا الفريق باقي جهاز الأمن وقسما من الوزراء الأعضاء في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت).

عرب 48، 2023/7/31

١٨. بزعم منع تهريب سلاح للضفة: "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن

كشف وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، عن اعتزام إسرائيل، إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن؛ بادّعاء منه تهريب السلاح إلى الضفة. جاء ذلك بحسب ما قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست يوم الإثنين.

وخلال الاجتماع، قال غالانت: "تعتبَر إيران والمنظمات الإرهابية، الصفة، بمثابة نقطة ضعْف، وتوجِّه العديد من الموارد هناك، لغرض توجيه الهجمات".

وأضاف: "نحن ندرك زيادة تورط إيران والمنظمات الإرهابية في محاولات نقل الأسلحة و'المعرفة' (المتعلّقة بتصنيع السلاح) إلى الضفة". وتابع: "بالنظر إلى المستقبل؛ نعتزم إقامة 'عائق' على الحدود مع الأردن أيضًا".

عرب 48، 2023/7/31

١٩. ستون ضابطا بشعبة الاستخبارات العسكريّة يعلّقون خدمتهم

أعلن أكثر من 60 ضابطا في برنامج تابع لشعبة الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي ("أمان")، يوم الإثنين، تعليق خدمتهم ضمن صفوف الاحتياط؛ في ظلّ تقدُّم تشريعات إضعاف القضاء، التي تدفع بها حكومة بنيامين نتنياهو.

وأجرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، الأحد والإثنين، سلسلة محادثات مع قادة الجيش، ناقشوا خلالها الأزمة في إسرائيل، بشأن خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف القضاء؛ وعواقبها على الجيش.

وجاء ذلك في محاولة من قبل هليفي لوقف رفض جنود، الامتثال للخدمة في صفوف القوات النظامية، والاحتياطية كذلك، وفي ظلّ خشية الجيش من رفض أشخاص، حتى التوقيع على عقد انضمامهم لخدمتهم النظامية، ورفض آخرين تمديد فترات خدمتهم.

عرب 48، 2023/7/31

٢٠. إحصائية: 6,558 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال تموز/ يوليو

اقتحم 6,558 مستوطنًا المسجد الأقصى في شهر تموز/ يوليو 2023، وهو الرقم الأعلى منذ بداية العام الحالي مقارنة بالشهور الأخرى. وخلال اليوم[أمس] الإثنين اقتحم 133 مستوطنًا المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، ونفذوا جولات استفزازية في المسجد، وتلقّوا شروحات عن الهيكل المزعوم. وأدَّى المستوطنون طقوسًا تلمودية في الجزء الشرقي منه، كما شهدت البلدة القديمة إجراءات مشدَّدة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وكانت القناة الـ12 العبرية قد نشرت فيديو مصورًا يُظهر استعدادًا متقدّمًا لجماعات الهيكل المزعوم، والتي تهدف لبناء الهيكل الثالث مكان المسجد الأقصى. وفي وقت سابق أعدَّ مستوطنون متطرفون مواقد البخور والشموع في انتظار إقامة الهيكل المزعوم، كما أحضروا بحسب قولهم بقرة حمراء من ولاية تكساس الأمريكية لتحديد مرحلة مستقبلية لبناء الهيكل حيث قالوا "نحن نواقون لبناء الهيكل وها قد حصلنا على البقرة الحمراء".

فلسطين أون لاين، 2023/7/31

٢١. منطقة صناعية استيطانية عملاقة شمال الضفة.. آثار كارثية

نابلس: أعد مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية خطة لإنشاء منطقة صناعية عملاقة في شمال الضفة الغربية، ستؤدي لتلوث كبير للبيئة، وستقضي على تجمعات كاملة من الحيوانات المهددة

بالانقراض في شمال الضفة. وأوضحت صحيفة "ذا ماركر"، أن المنطقة الصناعية المخطط لها ستُقام على مساحة 2700 دونم في شمال الضفة الغربية، ويُفترض أن تضم مصانع ملوثة للبيئة بالقرب من مناطق سكنية ليس فقط في الضفة الغربية، بل أيضًا بالقرب من بلدة كفر قاسم داخل الخط الأخضر، ولذلك تقدم رئيس بلدية كفر قاسم عادل بدير باعتراض على الخطة، لأن المصانع تتضمن استخدام مواد خطيرة أو انبعاثات ملوثة. ورغم ذلك تم تقديم الخطة دون دراسة أي بدائل وبتجاهل تام للقانون الإسرائيلي.

وبحسب "يديعوت أحرنوت"، فإن خطة المنطقة الصناعية يقف خلفها مجلس مستوطنات شمال الضفة ومجلس مستوطنة "الكانا" ومجلس مستوطنة "أورنيت"، وستؤدي إلى إغلاق أحد أهم الممرات البيئية في منطقة الوسط داخل الخط الأخضر، كما أن المنطقة التي يتوقع أن يغطيها الإسفلت والمباني الصناعية يوجد عددٌ كبيرٌ من الغزلان، ومجموعة كبيرة ومتنوعة من الثدييات والطيور والحيوانات الأخرى، وتم تسجيل العديد منها كأنواع معرضة لخطر الانقراض.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/31

٢٢. "القدس العربي": الشارع الغزي منقسم.. مسيرات تطالب بحياة كريمة وكهرباء وأخرى داعمة للمقاومة

غزة–أشرف الهور: على وقع الخلافات القائمة بين الفصائل الفلسطينية، والتي برزت في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الذي عقد الأحد في مدينة العلمين المصرية، انقسم الشارع في قطاع غزة، ما بين تظاهرات مؤيد لحكم حركة حماس، وأخرى معارضة لها، بسبب الأزمات التي يعيشها السكان المحاصرون، وأبرزها في هذا الوقت أزمة الكهرباء، وارتفاع معدلات الفقر.

حراك بدنا نعيش

ولم يكن اجتماع الأمناء العامين للفصائل، قد انفض دون التوصل إلى حلول عملية تنهي مرحلة الانقسام السياسي، وتعيد الوحدة الوطنية، حتى خرجت مسيرات شعبية في عدة مناطق في قطاع غزة، تحت شعار "بدنا نعيش"، ركزت مطالبها هذه المرة على إنهاء أزمة الكهرباء.

وكانت بداية التحضير للفعالية كما المرات السابقة دعوات على مواقع التواصل تحت وسم "بدنا نعيش"، لاقت تفاعلا كبيرا في أوساط السكان، الذين يعانون كثيرا في هذا الوقت من انقطاع طويل للتيار الكهربائي، في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وتبرر شركة الكهرباء ذلك، بوجود نقص حاد في كمية الطاقة المتوفرة، والتي لا تكفي احتياجات السكان، حيث تقدر الكمية المتوفرة بنحو 200 ميغا واط في حين يحتاج القطاع في هذا الوقت 500

ميغا واط يوميا، غير أن ذلك الأمر لا يقنع السكان، الذين يطالبون الجهات المسؤولة عن غزة، وهي حركة حماس، بالبحث عن حلول وإنهاء الأزمة.

وقد انطلقت أول فعاليات الاحتجاج على أزمة الكهرباء في قطاع غزة، في ميدان الجندي المجهول غرب مدينة غزة، رغم أن الحضور كان ضعيفا. وسرعان ما نظمت فعاليات ظلت حتى ساعات الليل في عدة مناطق في القطاع، وذكرت تقارير محلية أن التظاهرات انطلقت في مخيم جباليا شمال القطاع ومخيمي النصيرات والبريج وسط، وفي مدينة خانيونس جنوبا. وتردد أن مناوشات وقعت بين هؤلاء المتظاهرين من جهة، وأفراد من الأمن ونشطاء من حركة حماس من جهة أخرى.

وخرجت مسيرة داعمة لحركة حماس في مخيم جباليا شمالي القطاع ومدينتي خانيونس ورفح جنوبا، وردد خلالها المشاركون هتافات تدعم المقاومة وتطالب بالوحدة، ورفعوا رايات حماس الخضراء.

ويأمل سكان غزة الذين يعيشون تحت وطأة حصار إسرائيلي محكم، في إنهاء أزماتهم في أسرع وقت، والعيش حياة كريمة، خاصة وأن معدلات البطالة فاقت الـ50%، فيما تصل نسب الفقر لأكثر 65%، وقد دفعت الظروف الصعبة ما يقارب من 80% من السكان للاعتماد على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم.

غير أن نتائج اجتماع الأمناء العامين للفصائل، والذي ترافق مع يوم المسيرات التي نظمت في غزة، ما بين معترض على أزمة الكهرباء ومعارض لحكم حماس، وما بين داعم للمقاومة ومؤيد لحكم حماس، جاء مخيب للآمال.

القدس العربي، لندن، 2023/7/31

٢٣. قمة مصرية – فلسطينية تبحث في "المصالحة" وإحياء عملية السلام

القاهرة–أسامة السعيد: التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الاثنين، في مدينة العلمين الجديدة، واستعرض اللقاء المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، في ظل استمرار التصعيد الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، فإن السيسي جدد «دعم مصر الثابت والتاريخي للشعب الفلسطيني»، معرباً عن ترحيب بلاده باستضافة اجتماع الفصائل الفلسطينية بمدينة العلمين الجديدة بحضور عباس، خصوصاً ما يتعلق باستكمال الحوار حول القضايا والملفات المختلفة بهدف الوصول إلى إنهاء حالة الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. شهد اللقاء، وفق البيان المصري، مناقشة سبل تنسيق المواقف والرؤى إزاء عدد من الموضوعات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، خصوصاً ما يتعلق بإعادة إحياء عملية السلام». بينما ذكر بيان للسفارة الفلسطينية

بالقاهرة، أن عباس وجه خلال الاجتماع الشكر للرئيس المصري، على استضافة بلاده لاجتماع الأمناء العامين للفصائل لإنجاز الوحدة الوطنية، ورعايتها المتواصلة لجهود المصالحة، ودورها الهام في إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية. كما ثمن «مواقف مصر الداعمة لقضيتنا على الصعد كافة، ودورها في دعم حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/31

٢٤. بزعم منع تهريب سلاح للضفة: "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن

باسل مغربي: تعتزم إسرائيل بناء سياج أمنيّ فاصل على الحدود مع الأردن، بزعم منع محاولات تهريب الأسلحة إلى الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك بحسب ما قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يوم الإثنين. وخلال الاجتماع، قال غالانت: "تعتبَر إيران والمنظمات الإرهابية، الضفة، بمثابة نقطة ضعْف، وتوجِّه العديد من الموارد هناك، لغرض توجيه الهجمات". وأضاف: "نحن ندرك زيادة تورط إيران والمنظمات الإرهابية في محاولات نقل الأسلحة و'المعرفة' (المتعلّقة بتصنيع السلاح) إلى الضفة". وتابع: "بالنظر إلى المستقبل؛ نعتزم إقامة 'عائق' على الحدود مع الأردن أيضًا".

عرب 48، 2023/7/31

٢٥. استياء لبناني واسع بسبب اشتباكات عين الحلوة.. ومطالبات بتجريد المخيمات من السلاح

بيروت–كارولين عاكوم: أعادت الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين بجنوب لبنان، قضية السلاح الفلسطيني إلى الواجهة في لبنان، وبرزت مطالبات بنزعه ورفض لأن «يدفع لبنان ثمن الخلافات الفلسطينية والسلاح غير الشرعي».

من جهته، قال نائب صيدا عبد الرحمن البزري لـ«الشرق الأوسط»: «هذا ثالث اتفاق لوقف إطلاق النار منذ بدء الاشتباكات لكن نعوّل على تكريسه هذه المرة مع أوامر حازمة من السفير الفلسطيني والقيادات الفلسطينية بوقفه نهائياً، إضافة إلى دخول جهات لبنانية على رأسها (حركة أمل) على خط التهدئة». وكشف البزري أن اجتماعاً سيعقد غداً، في دار الفتوى سيجمع رموزاً إسلامية ومسيحية لإصدار موقف جامع رفضاً للاشتباكات وتكرار الأحداث المؤسفة.

في موازاة ذلك، ارتفعت الأصوات اللبنانية المنددة بما يحصل في المخيم، ووجه مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان نداء إلى المتقاتلين الفلسطينيين أكد فيه أنه لا يجوز شرعاً قتال الإخوة مهما كان

السبب، مشدداً على أهمية «المحافظة على أمن الناس وأرواحهم، وقضيتنا كانت وستبقى فلسطين وقدسها وأهلها».

من جهته، دان رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميّل بعد لقائه السفيرة الأميركية دوروثي شيا الاشتباكات الحاصلة في مخيّم عين الحلوة. وقال: «لطالما حذرنا من هذه المشاكل ولا نفهم حصولها، خصوصاً أن هناك موافقة من السلطة الفلسطينية لإخلاء المخيمات من السلاح، لكن توازن الرعب مستمر داخل المخيمات ويدفع ثمنه اللبنانيون». وأكد الجميّل «أننا مع تجريد المخيّمات من السلاح بالكامل وأن يدخل الجيش اللبناني والدولة ويفرضا الأمن داخل المخيمات، وهذا الأمر يتطلب قراراً جريئاً»، وقال: «لا يجب أن تكون أي قطعة سلاح خارج الشرعية».

من جهته، توقف رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة عند توقيت خطير للاشتباكات في المخيم، وقال في بيان له: «هذه الاشتباكات المشبوهة والمُدانة، وللغرابة تأتي في الوقت الذي تظهر فيه بعض المعالم لاستعادة القضية الفلسطينية بعض الاهتمام لدى الرأيين العامين العربي والدولي تأكيداً على أحقيتها، كما تأتي في وقت تتعرض فيه إسرائيل في داخلها لأكبر أزمة ديمقراطية وقانونية في تاريخها الحديث..».

ورأى السنيورة أن «المسألة خطيرة والتوقيت أخطر منها، لذلك يجب أن تتوقف هذه الاشتباكات فوراً وأن يصار إلى معالجة آثارها وتداعياتها الجسيمة، لكي لا يكون الخاسر الأكبر الشعبين اللبناني والفلسطيني». وسأل: «إلى متى يُستعملُ الدم والسلاح الفلسطينيين زوراً باسم القضية للإساءة إلى المدن اللبنانية التي ما قصّرت يوماً في احتضان هذه القضية العربية المحقّة. أما آن الأوان لتنفيذ مقررات الحوار الوطني اللبناني القاضي بنزع ومنع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه داخلها، وتمكين الدولة اللبنانية من فرض سلطتها على كل أراضيها؟».

وفي بيان له، قال حزب «القوات اللبنانية»: «مرة جديدة ومن دون مبرر، تدور اشتباكات عنيفة بين مجموعات فلسطينية على أرض لبنانية مسرحها هذه المرة، كما في غالب الأحيان، مُخيّم عين الحلوة. واضاف، كأن قدر اللبناني أن يبقى رهينة السلاح (المُمانع) الذي عنوانه محاربة (العدو)، فيما الحقيقة أنه موجود بمهمة وحيدة وهي تهديد السلم الأهلي وضرب الاستقرار وترويع الآمنين والأبرياء الذين يفتقرون أصلاً إلى أدنى مقومات سبل العيش الكريم في ظل أزمة معيشية خانقة، ما يُحتّم ضرورة حصر السلاح بأيدي القوى الشرعية اللبنانية دون سواها».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/31

٢٦. إيران: التقارب بين السعودية و"إسرائيل" سيلحق ضرراً بالسلم الإقليمي

دبي– رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، اليوم[أمس] الإثنين، إن تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل من شأنه أن يلحق ضرراً بالسلم والاستقرار في المنطقة. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد صرّح، يوم الجمعة، بأن اتفاقاً قد يكون في الطريق بعد محادثات أجراها مستشاره للأمن القومي مع مسؤولين سعوديين في جدة بهدف التوصل إلى تطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2023/7/31

٢٧. أبو حسنة: العجز المالي يصل لـ200 مليون دولار... خزينة "أونروا" مُهدَّدة بالنفاد نهاية آب/ أغسطس

أكد المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بغزة، عدنان أبو حسنة، أن خزينة "أونروا" مُهدَّدة بالنفاد نهاية شهر أغسطس 2023. وقال في تصريح إذاعي، اليوم الإثنين: إن "التحذير من الأزمة المالية ليس فقط لقطاع غزة، إنما لكافة مناطق عمليات أونروا"، مبينًا أن "أونروا" لديها عجز مالي يتراوح ما بينا 150 الى 200 مليون دولار في البرنامج المنظم الذي تقدم من خلاله خدمات الصحة والتعليم.

وأضاف: "ما لدينا من أموال تكفي حتى نهاية شهر أغسطس القادم وحال لم يتوفر هذا المبلغ فالأونروا لن تدفع مرتبات موظفيها البالغ عددهم 30 ألف موظف"، موضحاً حاجة وكالة الغوث إلى 100 مليون دولار منها 70 مليون دولار لشراء المواد الغذائية، والتي يستفيد مها مليون و200 مواطن، و30 مليون دولار الأخريات لدفع مساعدات مالية مباشرة للاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان، مؤكدًا: "هذا المبلغ لا يتوفر حتى جزء منه ". وفيما يتعلَّق بإضراب المعلمين بالضفة، قال: "نأمل بدفع الرواتب في ظل الجهود التي تبذل من قِبل المفوض العام للأونروا، لكن الأوضاع صعبة وتحتاج إلى تغيير دراماتيكي في التمويل لنستطيع تمويل البرامج ودفع الرواتب"، لافتًا إلى أن وكالة الغوث علَّقت عمل جميع خدماتها في مخيم عين الحلوة بلبنان نتيجة الأوضاع التي وصفها بالكارثية، على إثر حادثة الاغتيال والاشتباكات التي حدثت يوم أمس.

فلسطين أون لاين، 2023/7/31

٢٨. بيراوي لـ"المركز": اللجنة الدولية لكسر الحصار تواصل مساعيها نحو الإبحار لغزة

أكد زاهر بيراوي، رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة والعضو المؤسس في تحالف أسطول الحرية، أن التحالف يواصل مساعيه من أجل الإبحار باتجاه شرق البحر المتوسط وصولا إلى غزة.

وقال بيراوي في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": سفينة "حنظلة" لكسر الحصار عن غزة مستمرة في برنامجها التضامني والتوعوي، وتحالف أسطول الحرية سيقوم بتقييم المرحلة الأولى من الحملة".

وأضاف: "سنعلن لاحقاً عن المرحلة القادمة من خطة تحدي الحصار المفروض على قطاع غزة والتي من المتوقع أن تتضمن الإبحار باتجاه شرق البحر المتوسط وصولا إلى غزة"، لافتاً إلى أن سفينة حنظلة تبحر من روتردام إلى ميناء هامبورغ في ألمانيا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/31

٢٩. اجتماع العلمين: قراءة في الدروس والدلالات

هاني المصري

لا نبالغ في القول إن ما انتهى إليه اجتماع العلمين أقل من معظم التوقعات المنخفضة؛ حيث انتهى بإعلان الرئيس محمود عباس عن تشكيل لجنة للمتابعة من دون بيان يتضمن ما تم الاتفاق عليه، ولو من قبيل المجاملة للبلد المضيف والادعاء بالإنجاز أمام الشعب، وهذا حدث لسببين:

أولًا: أن الرئيس كان نجم الحدث من أوله إلى آخره، فهو جدد شرعيته حتى من الفصائل المعارضة له، وهو الذي بادر إلى الدعوة للاجتماع، وحدد الوقت والمكان والمدعوين ومدة الاجتماع، وهو الذي افتتحه واختتمه، وكان فوق الجميع، فقد حضر على رأس وفد، ولم يرأس وفد حركة فتح الذي كان برئاسة نائبه محمود العالول، والشيء بالشيء يذكر، فقد كان الرئيس طلب من عزام الأحمد عدم الموافقة على إعلان الجزائر أثناء الاجتماع في العاصمة الجزائرية في حينه، على الرغم من شطب بند الحكومة، بعد رفض العديد من الفصائل الإشارة إلى التزامها بالشرعية الدولية من دون تحديدها بالقرارات التي تنصف الحقوق الفلسطينية، وقد وقع الأحمد باسم فتح وأقنع الرئيس بعد ذلك تجنبًا لعواقب عدم التوقيع على العلاقات الفلسطينية الجزائرية.

ثانيًا: أن مصر لم تقم بدور الراعي، كما كانت تفعل في اجتماعات المصالحة التي عقدت فيها، بل اكتفت بدور المضيف، وهذا أبقاها على مسافة من الاجتماع، فإذا نجح باركت النتائج، وإذا فشل لا تتحمل المسؤولية. وحتى نتعرف إلى مغزى ذلك، نشير إلى أن كل اللقاءات التي رعتها مصر عقدت

في مبنى المخابرات المصرية، وكان وفد منها هو الذي يدير الجلسات، ومعظمها خرج باتفاقات عبرت عن نفسها ببيانات مشتركة نفذت جزئيًا وبعد ذلك انهارت، من إعلان القاهرة في آذار 2005، مرورًا باتفاق أيار 2011، واتفاق القاهرة (اتفاق التمكين) تشرين الأول 2017.

الرئيس نجم اجتماع العلمين

لوحظ أن الرئيس كان مبادرًا حادًّا، وعرض موقفه بوضوح وحزم من دون استعداد للمساومة من لحظة إطلاق الدعوة لاجتماع الأمناء العامين، مرورًا بالخطاب الذي ألقاه في مخيم جنين، وانتهاء برفضه لكل الدعوات والوساطات لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، خصوصًا بعد إعلان حركة الجهاد الإسلامي أنها لن تحضر الاجتماع إذا لم يتم الإفراج عنهم، ووافقت على الإفراج عن قسم منهم قبل الاجتماع، والقسم الآخر بعده، ولم يغيّر الرئيس موقفه.

وإذا أردنا التعرف إلى السبب علينا أن نرى ماذا قال عباس لإسماعيل هنية ووفد حركة حماس في تركيا قبل اجتماع العلمين بأيام عدة؛ إذ قال: "لن نسمح بالطخطخة ولا بالمسلحين في الضفة الغربية الذين يراد من وراء عملياتهم زعزعة السلطة والانقلاب عليها، وأنه لن يرضى بأن تَعْقِدَ "حماس" تفاهمات مع الاحتلال تؤدي إلى الهدوء في قطاع غزة وتقوم بالتصعيد في الضفة، فإما تصعيد هنا وهناك، أو وهذا هو المطلوب، تهدئة في الضفة والقطاع".

ودافع عن موقفه بأن عمليات المقاومة تخدم حكومة المتطرفين في تل أبيب، وتعطيها ذريعة للاستمرار في العدوان ضد الفلسطينيين، وقال: "إن الطريقة الوحيدة المفيدة للتعامل مع حكومة الاحتلال هي المقاومة السلمية، والاستمرار في السعي لإقناع الإدارة الأميركية للضغط عليها".

وأكد الرئيس في تركيا ومصر أنه لن يوافق على مشاركة حركتي حماس والجهاد في منظمة التحرير من دون موافقتهما على الشرعية الدولية والتزامات المنظمة؛ لأنه إن فعل سيعرض الاعتراف الدولي بالمنظمة للخطر، كما أنه للسبب نفسه لن يستبدل حكومة معترفًا بها بأخرى يقاطعها العالم.

لماذا كل هذه المرونة المفرطة من "حماس"؟

طبعًا، نفى هنية أن المقاومة في الضفة تستهدف السلطة، وإنما الاحتلال، ودعا إلى المقاومة الشاملة والاتفاق على إستراتيجية في مواجهة الاحتلال، إضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين لدى السلطة.

وعلى ذمة الراوي، فإن وفد "حماس" اقترح أثناء اللقاء في تركيا الدعوة إلى إجراء انتخابات وفق تفاهمات إسطنبول 2020؛ أي تشكيل قائمة مشتركة تتمتع بأغلبية فتحاوية والتوافق على الرئيس محمود عباس مرشحًا توافقيًا للانتخابات الرئاسية، ولكن الرئيس لم يكترث بالاقتراح.

قد يقول حمساوي أو نصير لحماس للتبرير إن اقتراح "حماس"، مرونة ومناورة، وهي تعرف أن الرئيس سيرفضها، ولكنها مناورة تعكس مرونة مفرطة؛ كونها تتغاضى عن الخلافات الجوهرية، وعن موقفها من سياسات وممارسات الرئيس والسلطة، لدرجة التذبذب بين تقديم الاتهامات بالتفريط والخيانة، وتلبية دعوته باللقاء، واقتراح ترشيحه مرشحًا توافقيًا للرئاسة، وإن هذا التذبذب بين للموقفين يدعو إلى التساؤل.

وإذا حاولنا تفسير هذا الأمر، نراه ينسجم مع موقف قديم لحماس بأنها لم تشترط منذ البداية العمل على إنجاز الوحدة بإنهاء الانقسام، أو بالاتفاق على إستراتيجية مشتركة، فتفاهمات إسطنبول انطلقت من أن الانقسام واقع، على أن يجري العمل على إنهائه بعد الانتخابات؛ ما يعني التعايش مع الانقسام، والسعي إلى إدارته. كما أن الاتفاقات السابقة المختلفة، بما في ذلك الانخراط في السلطة، لم تكن تتضمن الاتفاق على برنامج سياسي، أو على كيفية التعامل مع أوسلو والتزاماته، وهذا مؤشر قوي على أن "حماس" فضلت الاشتراك في السلطة أولًا، ثم أصبحت أولويتها بعد الانقلاب/ الحسم المحافظة على السلطة في القطاع، لذلك تأخذ نصائح حلفائها وداعميها في قطر وتركيا، وموقف مصر الشقيقة الكبرى وجارة القطاع الوحيدة والممسكة بملف المصالحة، وهو الذي يفسر لماذا بدت "حماس" ضعيفة في كل ما يتعلق بالاجتماع منذ البداية وحتى النهاية، وهي تقبل عقد اجتماع من دون تحضير جاد ولا توفير أجواء إيجابية، بل على العكس كانت الأجواء سلبية.

حتى إدارة الانقسام لم تتحقق

قد يقول قائل إن الاتفاق على إدارة الانقسام، أو على تشكيل لجنة متابعة، أفضل من استمرار التكاذب والتواطؤ المتبادل، وإصدار بيانات تَبْقَى حبرًا على ورق، ومن استمرار فصول مسرحية المصالحة التي أشبه بمسلسل تركي لا ينتهي، فهي تشهد صعودًا وهبوطًا وقصص نجاح، ثم سرعان ما يتبين أنها مجرد فشل جديد انتظارًا لفصل آخر.

من قال إن هناك اتفاقًا على إدارة الانقسام ولم يظهر ذلك؟ فلم يتم الاتفاق على شيء، ومن قال إن لجنة المتابعة ستمارس عملها، بل يمكن أن يكون مصيرها كمصير الإطار القيادي المؤقت المحدد الصلاحيات الواسعة في اتفاق القاهرة، الذي تقزّم وتحوّل إلى بند انتظام عقد الأمناء العامين، وأخذت "حماس" والفصائل الأخرى تطالب به "وكأنه خشبة الخلاص، وكذلك مصير الانتخابات التي ألغيت في اللحظات الأخيرة واللجان، بل الحكومات التي شكلت بعد اتفاقات المصالحة وانهارت قبل أو بعد أن رأت النور، كل ذلك مفترض أن يكون شاهدًا يردع أن يُلدغ المشاركون من الحجر نفسه مرات ومرات، فكل اللجان والحكومات سرعان ما تنهار. فأي لجنة أو اتفاق أو تشكيل مهما كان نوعه بحاجة إلى أرضية ومرجعية مشتركة.

هل سترى لجنة المتابعة النور، وإذا رأته ما مصيرها؟

لو سلمنا جدلًا أن لجنة المتابعة ستجتمع، وكذلك صيغة الأمناء العامين، فهي ستعطي شرعية للسلطة وللرئيس، وتعزز سياسته وخياره، بما في ذلك تعزيز هيبة السلطة في المدن الفلسطينية، وما يعنيه ذلك من احتواء أو قمع للكتائب ومجموعات المقاومة، خصوصًا في جنين ونابلس، من دون مقابل، لا سيما أن في رأس الرئيس موال جديد ورهان قديم جديد عن إمكانية إطلاق أفق سياسي يهدف إلى إحياء ما يسمى "حل الدولتين"، فالرئيس قال في الجلسات المختلفة "إن علينا الاستعداد لما هو قادم، فهناك تحولات وتغييرات حصلت وستحصل في المنطقة والعالم وإسرائيل، وعلينا الاستعداد لها".

صفقة كبرى تسعى إدارة بايدن إلى إنجازها

إذا وضعنا ما سبق في سياق المعلومات عن صفقة كبرى تسعى الإدارة الأميركية إلى عقدها للتطبيع بين السعودية وإسرائيل، ومن ضمنها نقاط تتعلق بالقضية الفلسطينية. فقد أجاب مسؤول أميركي ردًا على سؤال في لقاء خاص: لماذا تهمل الإدارة الأميركية القضية الفلسطينية والفلسطينيين، وتعطي الأولوية للتطبيع السعودي الإسرائيلي؟ بالقول: إن هذا حدث بعد أن أبلغ ولي العهد السعودي واشنطن بأنه اتخذ قرارًا إستراتيجيًا بالسلام مع إسرائيل، وحدد المطلوب من أميركا مقابل هذه الخطوة، لكنه طلب وقتًا لبلورة ما يريده فلسطينيًا.

ومن معالم الصفقة إبعاد السعودية عن الصين، ووقف الضم الرسمي للضفة، وإيجاد أفق سياسي، ولكن من دون دولة فلسطينية تملك مقومات الدولة، المرفوضة من كل من الحكومة والمعارضة الإسرائيلية، إضافة إلى دعم سخي للسلطة لمنع انهيارها، وضمان سلاسة انتقال السلطة، وتفعيل حقل مارين، فضلًا عن مشاريع كبرى في معبر بيت حانون وسيناء، وتشغيل مطار وميناء العريش "لصالح" أهل القطاع.

ولكن، ستصطدم الصفقة على الأغلب برفض الحكومة الإسرائيلية الحالية، لذا لا بد من العمل على إسقاطها أو إعادة تشكيلها؛ حيث يخرج منها الوزراء المتطرفون جدًا ويدخل يائير لابيد وبيني غانتس الأقل تطرفًا.

سجلت السلطة ورئيسها هدفًا، بل أهدافًا في مرمى حركة حماس والفصائل الأخرى التي بدت مختلفة مع بعضها، التي تبرر خيبتها بأن مجرد عقد الاجتماع جيد، متناسية أنه عُقد بعد سلسلة طويلة من الاجتماعات والاتفاقات الفاشلة، وتقول إن عدم صدور بيان أفضل، متناسية أن هذا يطلق يد القيادة الرسمية لتفعل كل ما تريد، وأصبح تشكيل لجنة متابعة مقبولًا من الفصائل بسبب عدم وجود تحضير، وكأن المهم الاعتراف بها وتمثيلها، وليس مدى تأثيرها ولخدمة أي برنامج.

وهنا، لماذا لم تتم المطالبة بالتحضير قبل عقد الاجتماع ليس بوصف ذلك شرطًا تعجيزيًا، وإنما متطلب للنجاح؛ إذ شارك معظم الفصائل من دون شروط ولا توفير أجواء إيجابية وتحضير جدي للاجتماع، وهناك فصائل قاطعت، وهذا يدل على شرخ بين الفصائل وله علاقة بالخلاف الأكبر الذي تجلى بخوض الجهاد لثلاث معارك من دون "حماس" (2019 و2022 و2023)؛ ما يعكس خلافًا حول إستراتيجية المقاومة، فهناك من يوافق على معادلة هدنة مقابل تسهيلات وتخفيف الحصار، وهذا ضمن تفاهمات تدل عليها المنحة القطرية، والسماح لنحو 20 ألف عامل غزي بالعمل في إسرائيل، وزيادة التبادل التجاري بين مصر والقطاع ليصل إلى 43% من حجم التبادل الكلي، فضلًا عن محاولات لتطوير التفاهمات إلى هدنة طويلة مقابل رفع الحصار وتنفيذ مشاريع كبيرة، ولكن لم يتم الاتفاق على ذلك حتى الآن.

لماذا تمكّن الرئيس من استعادة زمام المبادرة؟

إن عجز "حماس" وحدها، أو بالاشتراك مع فصائل أخرى، عن الاتفاق على برنامج واحد وإستراتيجية سياسية ونضالية واحدة، وتقديم بديل نظري وعملي من خيار القيادة الرسمية وليس من المنظمة أو المؤسسات، هو الذي يفسر ما جرى ويمكن أن يجري، وهو الذي مكّن الرئيس من إمساك زمام المبادرة مجددًا، على الرغم من الضعف الكبير الذي تمر به السلطة، خصوصًا بعد تصاعد المقاومة في الضفة، وفي ظل فقدان أي أفق سياسي، والنتائج الكارثية لمسيرة أوسلو، خصوصًا في السنوات الأخيرة التي سقفها أقل من أوسلو بكثير، إضافة إلى ضعف وخلافات حركة فتح على خلفية التنافس على الخليفة أو الخلفاء، بدليل عدم عقد المؤتمر الثامن، والكف عن تحديد مواعيد لعقده.

كل ما سبق نقاط ضعف يمكن أن يستفيد منها كل من يملك الوعي والجرأة والمبادرة لشق طريق جديد، شرط ألا يقدس السلطة؛ حيث باتت هي الغاية وليست الدولة، ولا يقدم نموذج سلطة يتشبه بالسلطة الأخرى ويتذبذب بين السلطة والمقاومة وينحاز غالبًا للسلطة، ولا يكتفي من أصحاب الخيار الثالث تبني المقاومة من دون مشروع سياسي وكأن المقاومة صنمًا نعبده، وليست وسيلة لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني ومصالحه القريبة والبعيدة.

من يعلق الجرس؟ من يملك زمام المبادرة؟

هناك خطر وجودي يهدد القضية والشعب والأرض، وهو يوفر قاسمًا مشتركًا أعظم لتوحيد الفلسطينيين إذا توفرت الإرادة اللازمة، ولن يختفي هذا الخطر إذا سقطت حكومة نتنياهو الحالية، حكومة الحسم والضم السريع للضفة وتصفية القضية، وحلت محلها حكومة برنامجها الضم والقضم المتدرج، وتسعى أيضًا بشكل آخر إلى تصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها، لمجرد أنها

تتحدث عن انفصال سياسي عن الفلسطينيين ضمن صيغة حكم ذاتي مع استمرار التحكم فيهم فوق الأرض وتحت الأرض وعلى الحدود وفي كل شيء.

مركز مسارات، رام الله، 2023/8/1

٣٠. ماذا يجري في مخيم عين الحلوة؟

محمد عايش

الاشتباكات المسلحة التي تدور في مخيم عين الحلوة جنوبي لبنان بالغة الخطورة، ويمكن أن تؤدي إلى مزيد من التدهور، سواء داخل لبنان أو على المستوى الفلسطيني بشكل عام، كما أنها جاءت بالتزامن مع اجتماع قادة الفصائل الفلسطينية في القاهرة، لتُفسد الاجتماع الذي كان من الممكن أن يعيد الأمل بإنهاء الانقسام الفلسطيني أو على الأقل تقليل التوتر داخل الساحة الفلسطينية.

وليس معلوماً حتى الآن ما هي الشرارة التي أدت إلى نشوب الصراع الدموي في مخيم عين الحلوة، ولا أسباب اغتيال قائد الأمن الوطني التابع لمنظمة التحرير في المخيم، ولا من يقف وراء هذا الاغتيال ولا ما هي أهداف هذا الاغتيال، لكن المؤكد أن هذه الأحداث مرشحة للتوسع، ويُمكن أن تؤدي إلى عواقب كارثية ما لم يتم تطويق الأمر سريعاً.

من المؤكد أن الأحداث الحالية في مخيم عين الحلوة بالغة الخطورة لسببين، الأول أنها من الممكن –لا سمح الله– أن تتوسع لبنانياً خاصة مع الحديث عن بعض الامتدادات خارج المخيم، وتدخلات من قبل مسؤولين حكوميين لبنانيين في شؤون المخيمات، وكذلك بالعكس تدخلات فلسطينية في الشأن السياسي اللبناني (كلاهما يُخالف اتفاق الطائف)، وهو ما يُخشى أن يُمهد الطريق لتوسع هذه التوترات على الساحة اللبنانية. أما السبب الثاني فهو أن هذه الاشتباكات في مخيم عين الحلوة تُغذي الانقسام الداخلي الفلسطيني، وتزيد من عمقه، والأخطر من ذلك أنها تعني بالضرورة أن الانقسام بين الضفة وغزة، أو بين حماس وفتح في الداخل، يُمكن أن يتوسع ويمتد إلى فلسطينيي الخارج، وهذه كارثة مكتملة الأركان، إذ أن «الانقسام الداخلي» يجب أن يظل داخلياً، أي يجب محاصرتُه لا توسيعه، فضلاً عن أن فلسطينيي الخارج كانوا وما زالوا الأمل الأكبر بأن يكونوا أداة إنهاء الانقسام السياسي لا تعميقه، وهم في الحقيقة لديهم القدرة على تجاوز الانقسام الداخلي والقفز عليه عبر العمل المشترك في الخارج الذي يجب أن لا يحتوي على أي تمييز بين فلسطيني وآخر، ففي مكان مثل مخيم عين الحلوة يجب أن لا تكون هناك غزة وضفة، ولا فتح وحماس، لأن الجميع سواء في مخيم للاجئين بانتظار العودة إلى فلسطين. ثمة أمر لافت أيضاً في أحداث عين الحلوة، وهي أنها تأتي بعد أيام قليلة من زيارة قام بها مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج إلى لبنان،

وليس معلوماً ما هي أهداف هذه الزيارة، ولا مضامينها، وإن كانت وسائل الإعلام اللبنانية والعديد من المصادر في بيروت تحدثت كثيراً عن هذه الزيارة، لكن لا يستطيع أحد أن يقرأ ما يحدث في المخيم، دون أن يتوقف عن زيارة فرج إلى لبنان، ويتساءل: ما الذي حدث في هذه الزيارة التي كانت قبل أيام من لقاء القاهرة وقبل أيام من التدهور الكبير في المخيم؟ ومن المهم جداً أن تُصدر السلطة الفلسطينية توضيحاً وتفصيلاً لتلك الزيارة. التعويل الآن على القوى الوطنية اللبنانية وفي مقدمتها كل من حركة «أمل» وحزب الله أن تتدخل لنزع فتيل الأزمة داخل المخيم، وتحتوي التوتر وتحقن دماء الناس هناك، وبطبيعة الحال فثمة جهود بدأت تُبذل بالفعل ولا يتوقع لها أن تخيب أو تفشل، كما أن حركة «أمل» أصدرت بياناً قالت فيه إن «جميع منازلنا ومكاتبنا في حارة صيدا مفتوحة للجميع».

والخلاصة هو أن الفلسطينيين يحتاجون لتطويق أي انقسام، كما أن الخلافات البينية الفلسطينية التي كان الاحتلال الاسرائيلي سبباً رئيسياً لها، يجب أن تظل هناك، ويجب أن لا تتوسع إلى الفلسطينيين في الخارج، خاصة مخيمات اللاجئين في لبنان التي سبق أن عانت كثيراً ولسنوات طويلة خلال فترة الحرب الأهلية في أواخر القرن الماضي.

الأكيد أن الانقسام والاقتتال الداخلي لا يُمكن أن يصب في مصلحة أحد، وكما أن الانقسام داخل الأراضي الفلسطينية لا يمكن أن ينتهي بإقصاء طرف ولا بانتصار آخر، فالأمر كذلك في المخيمات وفي كل دول الشتات، إذ سيظل التباين السياسي قائماً بين الناس لأنها طبيعة البشر، وستظل الخلافات في التقديرات قائمة، ولا يصح سوى أن يتقبل كل طرف منافسه ويعترف بوجوده ويعمل معه فيما يتم الاتفاق عليه، لأن فلسطين واحدة وهي تتسع للجميع.

القدس العربي، لندن، 2023/8/31

٣١. هل يوافق نتنياهو على "النووي" السعودي مقابل اتفاق تطبيع؟

رونين بيرغمان

حاولت مجموعة من الخبراء في الأسابيع الأخيرة أن تسلّط بعض الضوء على أحد الألغاز الكبرى في تاريخ السلاح النووي. فعلت هذا بالتوازي مع تيار الأنباء المتصاعد بأن ما يبدو سطحيا متعذرا، وبالتأكيد في هذا الوقت – التطبيع في العلاقات بين إسرائيل والسعودية، والذي سيغير وجه الشرق الأوسط – ممكن بالذات. يتعلق هذا اللغز بعدد غير صغير من الأنباء، بعضها من مصدر غير واضح، وبعضها قد يكون خيالا شرق أوسطي، جاءت بعناد على مدى السنين بأن المشروع النووي الباكستاني لم ينشأ هكذا من العدم، بل نبت على خلفية تعاون بين إسلام أباد والبلاط الملكي في الرياض. وحسب الأنباء، فإن السعودية هي التي مولت الكلفة الهائلة للمشروع النووي الباكستاني

السري، وهذا التمويل أنقذ المشروع وهو أساس نجاحه. لكن لا توجد هدايا بالمجان. فعل السعوديون هذا مقابل وعد باكستاني بأن ينقلوا قسما على الأقل من ترسانتهم إلى الرياض، إذا ما وعندما يحتاجون. تتعلق هذه المسألة بأم المسائل بالنسبة لصفقة محتملة مع الرياض – فلماذا تصر هذه على أن تدرج فيها تخصيبا نوويا على الأراضي السعودية؟ يدعي السعوديون بأنهم يريدون أن يحققوا الطاقة الكامنة في كمية اليورانيوم الهائلة تحت الأرض في بلادهم أو بكلمات أخرى أن يجنوا المال من هذا، إذ سيصبحون عنصرا مؤثرا في العالم. إضافة إلى ذلك يقول السعوديون، إنهم يسعون ليبدؤوا بإنتاج الطاقة من مصادر نووية أيضا استعداداً لليوم الذي ينتهي فيه النفط. بشكل جزئي على الأقل كانت هذه معاذير ايران حين بدأت بتطوير النووي، وثمة خبراء كبار في الموضوع في إسرائيل اقتنعوا بالتعليلات السعودية مثلما اقتنعوا في حينه بتعليلات ايران.

في السطر الأخير – ليس للسعودية سلاح نووي أو مشروع نووي مستقل، لكن توجد غير قليل من الأدلة على أنها بالتأكيد تفكر وتعمل بشكل مصمم وسري في هذا المجال، ويحتمل أن يكون هذا أساسا انطلاقا من الخوف من النووي الإيراني.

وأعربت محافل رفيعة المستوى في جهاز الأمن عن مخاوفها من أن يوافق نتنياهو، المعني جدا جدا بمعاهدة سلام مع الرياض، على دائرة الوقود النووي على الأراضي السعودية رغم أن الاعتراض على ذلك كان لسنوات طويلة جزءا مركزيا من سياسة إسرائيل.

سيساعد التوقيع على اتفاق سلام مع السعودية الأمن القومي في الصراع ضد ايران، لكنه سيضر بالأمن القومي الإسرائيلي. قال احد المحافل العليا في جهاز الأمن، أول من امس، إن توقيع اتفاق سلام مع السعودية برعاية الولايات المتحدة هو التفافة حدوة حصان يمكنها أن تغير الواقع السياسي في إسرائيل. "أخشى أن يكون نتنياهو مستعدا لأن يدفع تقريبا كل ثمن، ويولي أهمية اقل للمخاطر الجسيمة التي تنشأ عن التخصيب. صحيح انهم يقولون، اليوم، إن هذا تخصيب برقابة أميركية، ولكن من يضمن لنا ألا يتغير، غدا، النظام هناك، أو أن يقرر الحاكم المتقلب طرد الأميركيين؟".

إن موافقة إسرائيلية على التخصيب في السعودية ستكون بالضبط النقيض لسياسة إسرائيل طويلة السنين، وبموجبها يجب عمل كل شيء لأجل منع أي دولة في الشرق الأوسط من أن تكون ذات قدرات تخصيب. بعض هذه الدول غير مستقرة، والحكم فيها قد ينتقل إلى محافل متطرفة، كما كان يدعي مسؤولون إسرائيليون كبار منذ عقود.

ستجلب الموافقة للسعودية بشكل شبه تلقائي دولا أخرى، مثل مصر، لتبدأ بالسير في المسار ذاته. لقد أقام نتنياهو فريقا صغيرا وسريا يعالج الموضوع: الوزير رون ديرمر، ورئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي، وجيل رايخ، نائب هنغبي، بالإضافة إلى كبير سابق في منظومة النووي الإسرائيلي.

يعمل هذا الفريق مع نتنياهو، بينما أجزاء كبيرة جدا من أسرة الاستخبارات وجهاز الأمن غير مطلعين على ما يجري. موظفان كبيران يدعيان بأن نتنياهو يبعد عن هذا الموضوع باقي جهاز الأمن، بل بعض الوزراء في "الكابينت".

وحسب مصدر امني يعرف المؤسسة النووية في الدولة، فإنه هو ونظراؤه سألوا مؤخرا مسؤولين كبارا عن رأيهم في إمكانية التخصيب في السعودية. وكان جوابهم مثلما هو دوما، اعتراضا شديدا – تسريع لسباق سلاح نووي في الشرق الأوسط، وكذا خطر أن تقع عناصر نووية في أياد معادية في حالة تغيير سياسي في السعودية.

وقال محفل إسرائيلي رفيع المستوى مطلع على تفاصيل المحادثات التي تجريها إسرائيل والولايات المتحدة في الموضوع، إن إسرائيل حاليا لا تجري مفاوضات على شروط الصفقة، بل تعتمد فقط على وعد أميركي بشفافية كاملة واطلاعات جارية عما يجري في المحادثات. يقول الموظف، إن إسرائيل لم تغير سياستها بالنسبة للتخصيب تجاه كل دول الشرق الأوسط، مثل سياستها تجاه ايران. من جهة أخرى قال الموظف، إن إسرائيل ستنتظر التسوية التي تتوصل إليها الولايات المتحدة مع السعودية، انطلاقا من المعرفة بأن الولايات المتحدة تأخذ بالحسبان امن دولة إسرائيل، وعندها تفحص التسوية. إذا كان ما يكفي من الثقة في ألا يتحول المشروع النووي إلى عسكري، فإن إسرائيل لن تكون حجر عثرة أمامه.

مع سماع ذلك، يقول احد المسؤولين في جهاز الأمن، إن هذه وضعية خطيرة، فحتى في هذه المرحلة يجب أن ينطلق صوت رؤساء لجنة الطاقة الذرية والجيش الإسرائيلي ويجب أن تنقل رسالتهم القلقة إلى الأميركيين.

وقد تعقد الأمر اكثر في ضوء عودة المسألة الفلسطينية إلى الساحة. وحسب ما نشر في "نيويورك تايمز"، أول من امس، فإن موظفين إسرائيليين التقوا، مؤخرا، نظراءهم الأميركيين أخذوا الانطباع بأنهم في واشنطن وفي الرياض يعتقدون بأنه لن يكون ممكنا بلورة الصفقة دون تقدم ذي مغزى في الموضوع الفلسطيني. في محيط نتنياهو يدعون انهم لم يسمعوا عن مطلب سعودي في الموضوع الفلسطيني. وقال موظف إسرائيلي مطلع على المحادثات الإسرائيلية – الأميركية في هذا الموضوع، انه حاليا لا تجري إسرائيل مفاوضات على شروط الصفقة، بل فقط تعتمد على وعد أميركي بشفافية كاملة واطلاعات جارية عما يجري في المحادثات. وأضاف، إن الولايات المتحدة لم تعكس أبدا أي مطلب سعودي في الموضوع الفلسطيني، وانه إذا ما جاء مطلب كهذا فإنه سيأتي من جانب الولايات المتحدة، وبرأيه سيكون رمزيا فقط.

من المشكوك فيه جدا أن تقر الحكومة بتركيبتها الحالية تنازلات ذات مغزى للفلسطينيين. في ائتلاف نتنياهو، ثمة أحزاب تعارض بشدة كل تنازل كهذا، وباحتمالية عالية ربما تفكك الحكومة إذا ما وصل اقتراح كهذا إلى البحث. الفحص الذي أجرته محافل أميركية حول حكومة وحدة في وضعية كهذه بين انه في كل حال لن يدخل لابيد وغانتس إلى الحكومة مع نتنياهو لكنهما قد يدعمان الاتفاق من الخارج. وكما أسلفنا فإن قادة المعارضة يرفضون بكل حزم الانضمام إلى أي حكومة يقودها نتنياهو، لكن في المحادثات التي أجرتها محافل في المعارضة طرح السؤال: هل سيواظبون على رفضهم حتى مع إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة، وربما طلب صريح من الرئيس بايدن للانضمام إلى حكومة نتنياهو لأجل السماح بالصفقة؟ الجواب الذي اعطي للمحافل الأميركية كان مشابها: المعارضة قد تدعم الاتفاق من الخارج لكنها لن تنضم إلى نتنياهو بأي حال.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2023/8/1

٣٢. كاريكاتير:

PI24online F24online

فلسطين أون لاين، 2023/7/26